الباب الخامس في ذكر السبات وهي العلة المعروفة بليثرغس وهو البرسام البارد فاما السبات فقد قالوا انه البرسام
البارد وهو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب على الدماغ واما
على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وكان العلة المعروفة بافرانيطس وهي البرسام يحدث عن غلبة الصفراء على
الدماغ كذلك هذه العلة يحدث عن غلبة البلغم والرطوبة عليه وعلامة هذه العلة انه يحدث معها حمى ضعيفة
ليست بالحارة وذلك بسبب عفن البلغم وسبات ونوم يعسر معه الانتباه واذا اسئلوا عن شي لم يجيبوا الا بكد
ويعرض لهم اختلاط في الذهن وتلون كثير ويكون افواههم مفتوحة كانهم يتثاءبون لا يطبقوها وبعضهم يعرض
لهم استطلاق البلغم وبعضهم تستمسك بطونهم ويكون بولهم مثل بول الحمير وبعضهم يعرض لهم ارتعاش وعرق في
الاطراف ويكون الوجه مايلا الى السواد ما هو وفيه بعض النفخة والنبض في هولاء اما ان يكون عظيما مختلفا الاختلاف
موجيا على مثال نبض اصحاب ذات الرية والنفس بطيا جدا ضعيفا مختلفا فان كان السبات حدث عن اليبس عرض
معه السبات السهر فاما السبات السهري المعروف بقوما فان السبات نفسه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب يعرض
للدماغ واما من مادة بلغمية واما بسبب ضربة بسبب عضل الصدغين واما بسبب ضغط يعرض للدماغ واما واما بسبب حمى حادة
من كسر يعرض لقحف الراس واما من الصحيفة التي توضع تحت عظم القحف المكسور اذا اراد الطبيب ان يعالجه فاما السهر
فيحدث من سوء مزاج يابس يعرض للدماغ واما من مادة سوداوية او صفراوية فمتى تركبت هذه الاسباب المحدثة
للسهر مع الاسباب المحدثة للسبات حدث عن ذلك العلة المعروفة بقوما وهو السبات السهري فاذا كان البلغم
اغلب كان السبات اظهر وان كان المرار اغلب كان صاحبه كانه نايم يقظان واذا كان السهر اظهر كان صاحبها عيناه
مفتوحتان وذهنه مختلط ويعرض له ما يعرض لاصحاب البرسام من الهذيان وبالجملة فان العلامات الدالة على هذه العلة
مركبة من علامات البرسام وعلامات العلة المعروفة بالسبات فاما العلامات الخاصة بهذا المرض فهي ان يكون
العليل مستلقيا على ظهره ممددا كانه ميت وعيناه مفتوحتان شاخصتان ووجهه في بعض الاوقات منتفخا
لونه الى السواد ما هو وفي بعض الاوقات يعلوه حمرة وربما عرض له مع ذلك في بعض الاوقات عسر البول وفي
بعضها سلس البول ومتى كانت العلة ضعيفة وصب في فم العليل شي من الرطوبات ازدرده ومتى كانت قوية وصب في
فيه شي لم يبتلعه لكن يترقرق به ويخرج من منخريه ويعرض لمن هذه حاله سهر شديد وعسر البول ولا يتبين له نفس
والنبض منه يكون ضعيفا صغيرا متواترا والفرق بين هذه العلة والسدر ان صاحب هذه لا يتنفس نفسا صحيحا
ومتى حدثت هذه العلة بامراة فيفرق بين من يعرض لها هذه وبين من بها اختناق الرحم فان التي بها اختناق الرحم يكون
استلقاؤها العادة وفي بعض الاوقات يخف العلة عنها فتفهم ما يقال لها وفي بعض الاوقات يعرض لها الغشي الشديد
واما العلة التي يقال لها قوطوخوس وهي الجمود فحدوثها عن سدة تعرض للبطن المؤخر من الدماغ من خلط بارد يابس

غليظ

غليظ وربما عرض من قبل شرب الماء واكل الفاكهة المبردة على الثلج ومن علامات ذلك ان يكون بدن صاحب
هذه العلة كله عديم الحس والحركة وان كان مستلقيا كاستلقاء الميت والفرق بين هذه العلة والسبات ان في السبات
يكون العين مغمضة وفي الجمود يكون مفتوحة ومن علامات هذه العلة ان يكون بدن صاحبها على الحال التي
ادركها عليها اما جالسا واما قايما او نايما او مفتوح العين او مغمضها وكذلك ان كان يعمل عملا فانه يبقى بنفسه
على تلك الحال التي حدثت به العلة وهو بها من الاعمال واما ساير العلامات غير هذه فتشبه علامات السهر
المسمى قوما واما فساد الذكر والفكر فانه ربما فسد واحد منهما على الانفراد ويقال لذلك اما فساد الذكر واما فساد
الفكر وربما فسدا جميعا بمنزلة ما يعرض للمشايخ وذلك انه يعرض لهم الفساد بسبب ضعف الدماغ وبحجتهم الفساد
اما من سوء مزاج بارد ساذج يعرض للدماغ واما من مادة بلغمية فمتى حدثت هذه العلة من سوء مزاج عرض
للعليل مع النسيان وبلادة الذكر كسل وتثاقل عن الحركة وكثرة نوم فان كان مع البرد رطوبة عرض له سبات
او استغراق ونسيان وسدر وان كان مع البرد يبس عرض بدل السبات سهر شديد ومتى حدثت هذه العلة
عن مادة بلغمية عرض للعليل استفراغ رطوبات من الانف والفم والاذن فاما السدر والدوار فيكونان اما من
قبل الدماغ نفسه واما بمشاركة لعضو آخر في العلة فاما السدر فانه اذا كان من قبل الدماغ فانه حدوثه يكون
اما من سوء مزاج بارد رطب او من خلط بلغمي يغلب على الجزء المقدم من الدماغ فيحدث عن ذلك السدر والاسترخا
فاما الدوار فيكون عن خلط بلغمي يجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ واما من خلط صفراوي او دموي
يكون في هذه العروق لا يمكنه التحلل فيدور حول العروق في الدماغ فيحدث لهم عن ذلك الدوار وهو اما من قبل
ريح غليظة تحتقن في هذه العروق ولا تتحلل لكنها تدور حول الدماغ فيحدث لهم عن ذلك ايضا الدوار ويكون ايضا
عن ضغط يعرض لمقدم الدماغ بسبب كسر عظم القحف او غيره من الاسباب التي تضغط الدماغ وعلامة السدر ان
يكون الانسان شبيها بالمهوس واعضاؤه شبيهة بالمسترخية لما يعرض للاصحاب من الاسترخاء بالرطوبة البلغمية
الغالبة على الدماغ وعلامة الدوار ان يكون الانسان يرى جميع ما حوله كانه يدور ويتوهم السقوط ولا سيما ان
راى شيئا يدور كرحى او دولاب فانه يشتد به الدوار وكذلك متى ادار الانسان نفسه مرارا كثيرة عرض له دوار
وهوس فاذا كان الدوار من قبل البلغم فان طعم الفم يكون مالحا او حامضا وان كان من قبل الصفراء فان طعم فمه
يكون مرا والعلامات العامة لهاتين العلتين اعني السدر والدوار ظلمة البصر وثقل السمع والدوي في الاذنين فاما
من كان حدوث هذه العلة بمشاركة الدماغ لغيره من الاعضاء في العلة فمنه ما يكون لعلة تحدث بالعروق
الضوارب التي هي خلف الاذنين من سوء مزاج بارد او خلط بلغمي او صفراوي وعلامته ان يكون هذه العروق
مع ما ذكرنا عنده ممتلية ومنه ما يكون لعلة تحدث بالعرقين المعروفين بعرقي السبات من سوء مزاج بارد او خلط بلغمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1